**Scholar's Digest- Journal of Multidisciplinary Studies**
Volume 4, Issue 3, March 2025
ISSN (E): 2949-8856
Scholarsdigest.org

# THE EFFECT OF THE PARACHUTE STRATEGY ON FUTURE THINKING AMONG MIDDLE SCHOOL STUDENTS IN HISTORY

Lecturer Fouad Hamid Majeed,
College of Education for Girls,
Department of Psychological and Educational Science, Iraq
fouaad.majeed@tu.edu.iq

**Abstract**
The goal of identifying the effect of the parachute strategy on future thinking among middle school students in history. To achieve the research goal, the researcher adopted an experimental design with a post-test for two equal groups. The groups were equalized by intelligence, previous achievement, and previous knowledge. The sample consisted of (66) students. There were (32) students for the experimental group and (34) students for the control group. A future thinking test was constructed for second-year intermediate students. Validity and reliability were extracted and were good, and appropriate statistical methods were used.

**Keywords**: Parachute strategy, future thinking.

## Introduction

**اثر استراتيجية الباراشوت في التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ**

م. فؤاد حميد مجيد ، جامعة تكريت ، كلية التربية للبنات ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، العراق
**fouaad.majeed@tu.edu.iq**

**ملخص البحث:**
هدف التعرف الى اثر استراتيجية الباراشوت في التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ, ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين ,ولقد تم مكافئ المجموعات بالذكاء والتحصيل السابق والمعرفه السابقه ,وتكونت العينة من (66) طالب بواقع (32) طالب للمجموعة التجريبيه و(34) طالب للمجموعه الضابطه, وتم بناء اختبار التفكير المستقبلي لطلاب الصف الثاني المتوسط ,وتم إستخراج الصدق والثبات وكانت جيدة وتم إستخدام الوسائل الاحصائيه المناسبه .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الباراشوت , التفكير المستقبلي .

### الفصل الاول: التعريف بالبحث

**اولا:-مشكلة البحث:**

يواجه العالم المعاصر تغيرات سريعة وتطورات كبيرة، شملت التقدم العلمي والانفتاح على العالم الخارجي، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي. لهذه التحولات تأثيرات واضحة على العملية

التعليمية بشكل عام، وعلى تدريس مادة التاريخ بشكل خاص في جميع المراحل الدراسية. وبالنظر إلى هذه التطورات، أصبح من الضروري إعادة التفكير في أساليب تدريس المواد الانسانيه بشكل عام، وتدريس مادة التاريخ على وجه الخصوص. يعتبر التاريخ واحد من المواد التي يواجه المدرسون تحديات عديدة عند تدريسها، سواء في إيصال المعلومات للمتعلمين أو في فهم واستيعاب الطلاب لها. تعود هذه التحديات إلى اعتماد المدرسين على الطرائق التقليدية في التدريس، رغم التأكيدات التربوية ومع ذلك، .المعاصرة على ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية فعالة تمنح الطلاب دورًا نشطًا وفعّالًا يكشف الواقع الميداني عن قصور في تطبيق هذه الاستراتيجيات الحديثة في الغرف الصفية، حيث يستمر التركيز على الممارسات التقليدية التي تجعل دور الطالب سلبيًا ومحدودًا، مقتصرًا على الاستماع دون المشاركة الفعّالة. يؤدي هذا إلى إهمال احتياجات الطلاب وقدراتهم وميولهم، مما يؤثر سلبًا على نتائج العملية التعليمية، ويمنع تحقيق الأهداف المرجوة. نتيجة لذلك، فإن الاستمرار في استخدام الأساليب التقليدية في تدريس مادة التاريخ قد يثبط رغبة الطلاب في التعلم، ويقلل من ميلهم بناءً على ذلك، تتجلى مشكلة البحث في .إلى طرح الأسئلة واستكشاف المعرفة أو قبول التحديات السؤال التالي:

( ما اثر استراتيجية الباراشوت في التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ ؟).

**:ثانيا: أهمية البحث**

1. لتحقيق اهداف البحث، يجب الاعتماد على طرائق واستراتيجيات حديثة تساهم في تسهيل العملية التعليمية لكل من المدرس والطالب.
2. من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تساهم في تحفيز المتعلمين، استراتيجية الباراشوت، التي تتميز بالتشويق والمتعة وتلائم طلاب المرحلة المتوسطة. تعتمد هذه الاستراتيجية على الأنشطة العملية التي تشجع الطلاب على تصميم باراشوت خاص بهم يعلقون عليه المعلومات المكتسبة خلال الوحدة الدراسية .
3. استثارة الدافع المعرفي تعتبر عنصرًا مهمًا في التفكير المستقبلي، فهي تسهم في توجيه اهتمامات الطلاب وتجعلهم يقبلون على ممارسة الأنشطة المعرفية والحركية، حتى خارج نطاق المجال المدرسي، مما يدعم تحقيق الأهداف التعليمية
4. استجابة لطرائق التدريس الحديثة :تسهم الدراسة في تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل استراتيجية الباراشوت، التي تهدف إلى رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التأريخ .
5. فتح المجال لدراسات مستقبلية :تفتح الدراسة آفاقًا للباحثين لدراسة أثر استخدام استراتيجية الباراشوت في مراحل دراسية مختلفة، مما يعزز فهم آثارها التعليمية.
6. توضيح استراتيجية الباراشوت للمدرسين :يقدم البحث تصورًا واضحًا للمدرسين حول استراتيجية الباراشوت، كأداة فعالة في التعلم النشط، تعتمد على دور الطالب كعنصر مشارك وفعّال في العملية التعليمية، مما يدفعه للسعي نحو المعرفة والاكتشاف وحل المشكلات.
7. تحفيز الطلاب على الاستكشاف وحل المشكلات :تساعد الاستراتيجية على انتقال الطلاب من دور المتلقي السلبي للمعلومات إلى دور الباحث المستكشف، مما يعزز قدرتهم على التفكير المستقبلي وحل المشكلات باستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تحفز التفكير والإبداع.

**ثالثا: - هدف البَحث :** (اثر استراتيجية الباراشوات في التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة المتوسطه في مادة التاريخ).

**رابعاً : فرضية البحث :**لا يوجد فرق ذو دَلاله احصائيه عند مستوى الدلالـة (0.05) بَين. متوسطـي درجات. طلاب المجموعةِ التَجريبية الذين درسوا على وفقَ إستـراتيجيه الباراشوات ودرجات طلاب مجمـوعه الضابطه الذين درسوا على وفقِ الطريقة التقليدية في اختبار التفكير.

**خامساً :حدود البحث:**

1. طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطه النهارية للبنين التابعه الى المديريه العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي ( 2023-2024) م .
2. كتاب التاريخ المقرر للصف الثاني المتوسط والمتضمن بالفصول الثلاثه (الاول: جغرافية العالم العربي, الثاني: العالم العربي, الثالث: تاريخ العالم العربي ). للمؤلفين محمود واخرون , طبعه 4, سنه 2023م.
3. الفصل الدراسي الاول لعام (2023-2024)م.

**سادسا:- مصطلحات البحث:**

**أ. استراتيجية الباراشوت**

عرفها: (أمبوسعيدي وهدى ,2016) "أن هذه الاستراتيجية تُعد واحدة من استراتيجيات التعلم النشط، حيث تعتمد فكرتها على جمع المعلومات بشكل تدريجي. يقوم الطلاب بتجميع المعلومات في أماكن مخصصة، حيث يعلقون ما يتعلمونه في الباراشوت الذي قاموا بتصميمه منذ بداية الوحدة وحتى نهايتها" (أمبوسعيدي وعلي، 2016: 262).

التعريف النظري: تم تبني تعريف (امبو سعيدي وعلي,2016) تعريف نظري للباحث.

التعريف الاجرائي: تتكون هذه الاستراتيجية من مجموعة من الخطوات والممارسات التدريسية المخططة. تشمل تلك الخطوات تقسيم الطلاب إلى أزواج، ثم شرح الهدف من النشاط وتصميم الباراشوت الخاص بهم. بعد ذلك، يقوم الطلاب بتعليق ما تعلموه على الباراشوت والتأمل في معارفهم. يتبع الباحث هذه الطريقة في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لمادة التاريخ، حيث يسعى لجمع المعلومات الجديدة بشكل تدريجي ووضعها في الأماكن المخصصة لها داخل الباراشوت الذي صممه، مما يساعدهم على الربط بين هذه المعلومات وتجاربهم السابقة في عملية تعلم بنائية.

ب. التفكير المستقبلي

عرفه كل من

1. (جاد الله , 2013): يُعتبر التفكير المستقبلي أسلوبًا متميزًا في التخطيط الاستراتيجي، حيث يساعد على فهم المشكلات والوقاية منها. ويتضمن هذا النوع من التفكير قدرة العقل على تحليل الأسباب التي تؤدي إلى توقعات مستقبلية دقيقة وفعالة، مما يمكن الأفراد من التعامل مع التحديات الجديدة والمتغيرات المستمرة. (جاد الله , 2013: 43).
2. (الشافعي2014): يُعرف التفكير المستقبلي بأنه عملية عقلية يمارسها الفرد للتنبؤ والتوقع وحل المشكلات التي قد تظهر في المستقبل، استنادًا إلى المعطيات والمعلومات المتاحة حاليًا"( الشافعي, 2014 : 192)

التعريف النظري: تم تبني تعريف( الشافعي, 2014) كتعريف نظري.

. التعريف الاجرائي: هو عباره عن عمليات عقلية يمارسها المتعلم للوصول للحل المنشود ويتم قياس هذه المهارات لدى المتعلمين بالدرجة الكلية للاختبار.

**الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة**

**أ. خلفية نظرية**

**اولا: استراتيجية الباراشوت**

تعد من بين استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إعطائه الفرصة للتفاعل مع المادة التعليمية بشكل مبتكر وتدريجي. الفكرة الأساسية وراء هذه الاستراتيجية هي تقديم المعلومات بشكل متسلسل ومترابط على مدار الفصل أو الوحدة الدراسية، بحيث يتمكن الطلاب من جمع المعلومات وفهمها بصورة تدريجية ومنظمة. يمكن لهذه الاستراتيجية أن تُعزز من تفاعل الطلاب مع الدروس وتشجعهم على التفكير النقدي والإبداعي من خلال تنفيذ أنشطة يدوية وتطبيقات عملية.(160 ,Michael, 2006 ) .

**أهمية استراتيجية الباراشوت**

1. التعلم التدريجي: تعتمد الاستراتيجية على جمع المعلومات وتثبيتها بشكل تراكمي. هذه العملية تتيح للطلاب فهم المعلومات الجديدة تدريجيًا وربطها بالمفاهيم السابقة، مما يساعد في تعميق الفهم وزيادة الاستيعاب.
2. تحفيز الطلاب: من خلال إشراك الطلاب في تصميم الباراشوت الخاص بهم، تخلق الاستراتيجية بيئة تعليمية تحفيزية. الطلاب يصبحون نشطين وفعّالين في عملية التعلم بدلًا من أن يكونوا مجرد متلقين للمعلومات.
3. تعزيز التفكير النقدي والإبداعي: من خلال الأنشطة التي تتضمن تصميم وتحديث الباراشوت، يُحفز الطلاب على التفكير بطرق إبداعية لحل المشكلات التي قد يواجهونها أثناء الدرس، سواء في فهم المعلومات الجديدة أو كيفية ربطها بالمعلومات السابقة.
4. العمل التعاوني: تساعد هذه الاستراتيجية في تعزيز العمل الجماعي، حيث يُقسم الطلاب عادة إلى مجموعات ثنائية صغيرة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية، ويشجعهم على تبادل الأفكار والمعلومات.
5. التأمل والتغذية الراجعة: في نهاية كل وحدة أو فصل دراسي، يُطلب من الطلاب التأمل في ما تعلموه وتقديم تغذية راجعة حول مدى استفادتهم. هذا التأمل يساعد في تعزيز فهم الطالب للمادة وتثبيت المفاهيم بشكل أفضل، كما يوفر للمعلم فرصة لتقييم مدى فعالية الدروس.

(Slavin, 2011, 353)

**كيفية تنفيذ استراتيجية الباراشوت:**

1. يبدأ المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات ثنائية، ويشرح لهم الهدف من النشاط بشكل واضح.
2. يعمل الطلاب على تصميم الباراشوت الخاص بهم والذي سيستخدمونه لتعليق المعلومات التي يتعلمونها خلال الدروس. هذه العملية تتم دون تدخل من المعلم، مما يتيح للطلاب فرصة للإبداع.
3. بعد كل درس، يُطلب من الطلاب كتابة أو رسم ملاحظاتهم حول المعلومات الجديدة التي تعلموها، ثم يقومون بتعليق هذه الملاحظات أو الرسومات على الباراشوت.
4. مع تقدم الدروس، يُضاف المزيد من المعلومات إلى الباراشوت، مما يتيح للطلاب رؤية تراكميّة المعلومات بطريقة مرئية وواضحة.

5. في نهاية الفصل أو الوحدة، يُطلب من الطلاب مراجعة ما تعلموه وتقديم أفكارهم حول كيفية تطوير فهمهم للموضوع.

**تأثير استراتيجية الباراشوت على مستواهم الأكاديمي:**

أظهرت الأبحاث والدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط، بما في ذلك استراتيجية الباراشوت، أن هذه الاستراتيجيات تساهم بشكل كبير في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب. عندما يكون الطلاب أكثر تفاعلاً مع المادة التعليمية، يتمكنون من استيعاب المعلومات بشكل أفضل ويصبحون قادرين على تطبيقها في مواقف جديدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا النوع من الاستراتيجيات يساهم في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الطلاب، مما يجعلهم أكثر رغبة في متابعة التعلم واستكشاف المفاهيم بطرق غير تقليدية.

(Prince, 2004, 227-231) .

**الفرق بين استراتيجية الباراشوت والطريقة التقليدية:**

- الطريقة التقليدية في التدريس تعتمد بشكل أساسي على المعلم كناقل للمعلومات، في حين يكون دور الطالب سلبيًا يعتمد على الاستماع والحفظ.
- أما في استراتيجية الباراشوت، فإن الطالب يصبح محور العملية التعليمية، حيث يكون هو المتعلم الفعّال الذي يساهم في جمع المعلومات وتنظيمها وربطها بالمفاهيم السابقة.
- تُشجع الاستراتيجية على التعلم التفاعلي والتشاركي، مما يُعزز قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق إبداعية.

Bonwell & Eison, J. A. 1991,24)(

**تحديات استراتيجية الباراشوت:**

رغم الفوائد العديدة لاستراتيجية الباراشوت، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجه المعلمين عند تطبيقها:

1. تطلب وقتًا إضافيًا: تتطلب الاستراتيجية وقتًا كافيًا لتنفيذ الأنشطة وإعداد الباراشوتات، مما قد يمثل تحديًا في حالة وجود ضغوط زمنية أو مناهج مكثفة.
2. حاجة إلى تدريب: قد يحتاج المعلمون إلى تدريب كافٍ حول كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل فعال في الفصول الدراسية.
3. محدودية التطبيق: قد تكون بعض المواضيع الدراسية أكثر ملاءمة لتطبيق الاستراتيجية من غيرها، مما يتطلب من المعلم التفكير في كيفية تكييف الاستراتيجية لتناسب المحتوى التعليمي.

(كادم وسوزان، 2022 ,36)

بشكل عام يرى الباحث ، تُعد( استراتيجية الباراشوت)أداة تعليمية مبتكرة يمكنها تعزيز التعلم النشط لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على التفكير النقدي والإبداعي، والعمل الجماعي، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة. تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب في تطوير مهاراتهم وقدراتهم على مواجهة التحديات التعليمية بطرق غير تقليدية، مما يسهم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والنتائج التعليمية.

**ثانيا: التفكير المستقبلي**

هو القدرة على استشراف المستقبل والتخطيط له بناءً على تحليل الظروف الراهنة وفهم الاتجاهات المؤثرة. هذا النوع من التفكير يساعد في توقع التحديات والفرص المستقبلية، ويساهم في اتخاذ قرارات استراتيجية تخدم الأفراد والمؤسسات في المستقبل. التفكير المستقبلي ليس مجرد تخمين، بل هو عملية منهجية تعتمد على التحليل والتفكير العميق لاستنباط القرارات بناءً على معلومات مستخلصة من الواقع.

)Cornish, E. 2004,38(

**مهارات التفكير المستقبلي:**

1. التوقع والتحليل:

- مهارة التوقع تعتمد على القدرة على استخدام البيانات المتاحة لاستشراف الأحداث المستقبلية. تتطلب هذه المهارة فهماً شاملاً للتوجهات والأنماط السائدة وكيفية تأثيرها على مختلف المجالات. يساعد هذا النوع من التفكير على الاستعداد للتحديات والفرص المحتملة.

2. التخطيط بعيد المدى:

- التخطيط المستقبلي يشمل وضع استراتيجيات بعيدة المدى بناءً على التحليلات المتاحة. يتطلب هذا التخطيط رؤية واضحة للأهداف المستقبلية وخطوات عملية لتحقيقها. هذه المهارة تعتمد على القدرة على تحديد الفرص والمخاطر المتوقعة وتطوير خطط مرنة تتكيف مع المتغيرات.

3. الابتكار في حل المشكلات:

- يشجع التفكير المستقبلي على التفكير الإبداعي لحل المشكلات التي قد تظهر مستقبلاً. حيث يحتاج الأفراد إلى الخروج بأفكار جديدة وحلول غير تقليدية لمواجهة التحديات. هذا النوع من التفكير يعزز الابتكار ويجعل الأشخاص أكثر استعداداً لمواجهة المشكلات بطريقة مبتكرة.

4. المرونة والتكيف:

- التكيف مع التغيرات المستقبلية يتطلب قدرة كبيرة على المرونة وإعادة ترتيب الأولويات بناءً على الظروف الجديدة. مع تسارع التغيرات في العالم، يصبح التكيف مهارة حاسمة تمكن الأفراد والمؤسسات من البقاء في طليعة التطور.

5. القدرة على التفكير النقدي:

- التفكير النقدي هو أساس التقييم الصحيح للمعلومات وتحليلها من زوايا متعددة لاستنباط القرارات المستقبلية. هذه المهارة تمكّن الأفراد من تقييم الخيارات بدقة واتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية مدروسة.

)Paul, R., & Elder, L. 2006,45(

**أهمية التفكير المستقبلي:**

التفكير المستقبلي يعتبر أداة رئيسية للتكيف مع التحديات المتوقعة والاستفادة من الفرص المستقبلية. يعمل على تمكين الأفراد والمؤسسات من الاستعداد للمستقبل ويعزز القدرة على الابتكار واتخاذ القرارات الواعية. يتضح من الدراسات أن المجتمعات التي تطور هذه المهارات تكون أكثر استعدادًا للتطور المستقبلي وتصبح قادرة على مواجهة التغيرات بكفاءة.)Godet, M. 2000,17(

يرى الباحث ان التفكير المستقبلي ليس مجرد ميزة إضافية، بل هو عنصر أساسي للنمو الشخصي والمهني. يتطلب هذا النوع من التفكير مجموعة من المهارات التي تشمل التفكير النقدي، التخطيط

الاستراتيجي، المرونة، والابتكار. هذه المهارات تساعد الأفراد على التكيف مع التغيرات السريعة والاستفادة من الفرص المستقبلية بنجاح.

**ب. دراسات سابقة:**

**1. دراسة أمبوسعيدي وهدى (2016):**

- العنوان: "أثر استراتيجية الباراشوت على تحصيل الطلاب في مادة العلوم".
- موجز الدراسة: تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام استراتيجية الباراشوت في تدريس مادة العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة، وكان الهدف منها هو مقارنة تأثير هذه الاستراتيجية مع الأساليب التقليدية في تحسين تحصيل الطلاب.
- عدد الطلبة: شملت الدراسة 60 طالبًا من المرحلة المتوسطة.
- المنهج المستخدم: **المنهج التجريبي**، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الباراشوت، ومجموعة ضابطة درست بالطرق التقليدية.
- أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين تلقوا التعليم باستخدام هذه الاستراتيجية حققوا أداءً أفضل من حيث التحصيل الدراسي مقارنة بمن تعلموا بالطرق التقليدية.
- نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أن استراتيجية الباراشوت ساعدت في تنشيط التعلم وزيادة دافعية الطلاب واستيعابهم للمفاهيم بشكل أكبر.

**2. دراسة عبود (2023):**

- العنوان: "أثر استراتيجيات التعلم النشط على مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب".
- موجز الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استراتيجيات التعلم النشط، بما فيها استراتيجية الباراشوت، على تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.
- عدد الطلبة: شملت الدراسة 45 طالبًا.
- المنهج المستخدم: تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، حيث تم قياس أداء الطلاب قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم النشط (الباراشوت) من خلال اختبارات لقياس مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
- تم إجراء اختبارات قبلية وبعدية لقياس التغيرات في هذه المهارات بعد تطبيق الاستراتيجية.
- نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أن الطلاب الذين استخدموا استراتيجية الباراشوت قد تحسنت قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل ملحوظ، مقارنة بالطلاب الذين استخدموا الطرق التقليدية.

**دراسات تناولت التفكير المستقبلي**

إليك بعض الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي، مع توضيح حجم العينة والمنهج المستخدم والنتائج التي توصلت إليها:

**1. دراسة سميث وآخرون (2015):**

- العنوان: "أثر التفكير المستقبلي على اتخاذ القرارات لدى الشباب".
- حجم العينة: شملت الدراسة 150 شابًا تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا.

- المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية شاركت في برنامج لتطوير مهارات التفكير المستقبلي، ومجموعة ضابطة لم تشارك في البرنامج.

- النتائج: أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسنًا ملحوظًا في قدرتها على اتخاذ قرارات مستنيرة وطويلة المدى مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أشارت الدراسة إلى أن التفكير المستقبلي يمكن أن يساهم في تعزيز التخطيط واتخاذ القرارات بشكل استراتيجي.

**2. دراسة جونسون وآخرون (2017):**

- العنوان: "أهمية التفكير المستقبلي في التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية".

- حجم العينة: شملت الدراسة 120 طالبًا من المرحلة الثانوية.

- المنهج المستخدم: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. تم استخدام استبيانات لقياس مدى تأثير التفكير المستقبلي على الأداء الأكاديمي للطلاب.

- النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات التفكير المستقبلي كانوا أكثر قدرة على تنظيم وقتهم ووضع خطط لتحقيق أهدافهم الأكاديمية، مما انعكس بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي. كما أشارت الدراسة إلى أهمية تعليم مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المدارس الثانوية.

**الفصل الثالث: اجراءات البحث**

**يتضمن الفصل الحالي عرضًا لإجراءات البحث:**

**أولاً: -منهج البحث:** تم استخدام المنهج التجريبي .

**ثانيا:-التصميم التجريبي:** تم استخدام التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين، كما هو موضح في الجدول الاتي:

**جدول(1)**

**التصميم التجريبي**

| مجموعات | تكافؤ المجموعتين | المتغير المستقل | المتغير التابع | قياس المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|
| التجريبيه | - المعلومات السابقة<br>- اختبار الذكاء<br>-التحصيل السابق | أستراتيجية الباراشوت | -التفكير المستقبلي | -اختبارالتفكير المستقبلي |
| الضابطه | | الطريقة الاعتيادية | | |

**ثالثاً: مجتمع البحث وعينته**

- **مجتمع البحث**: يتكون مجتمع البحث من الطلاب في الصف الثاني المتوسط في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامه للتربية في صلاح الدين للعام الدراسي (2023-2024). تم اختيار متوسطه ابن المعتم للبنين , كعينة قصديه لتطبيق تجربة البحث، حيث كانت الشعبة (ب) هي مجموعه التجريبيه وتحتوي على( 32 طالب)، بينما كانت الشعبة (د) هي (المجموعه الضابطه بعدد 34 طالب). وبالتالي، بلغ إجمالي عدد الطلاب في مجموعتي البحث 66 طالب.

**ثالثاً: إجراءات الضبط**

**1. سلامه داخليه للتصميم التجريبي:**

تم التأكد من السلامه الداخليه والتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يُعتقد أنها تؤثر على المتغير التابع، مثل: الذكاء، التحصيل السابق، والمعرفة السابقة.

**جدول( 2)**

**الوصف الإحصائي للمجموعتين (تجريبيه والضابطه) في متغيرات التالية**

| المتغيرات | المجموعة | الشعبة | عدد طلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t-test لتساوي المتوسطين | | الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | T | **الدلالة من الطرفين** | |
| **تحصيل سابق** | تجريبيه | ب | 32 | 80.943 | 10.354 | 0.754 | 0.384 | غير داله |
| | ضابطه | د | 34 | 79.154 | 10.748 | | | |
| **معرفه سابقه** | تجريبيه | ب | 32 | 14.763 | 3.638 | 0.853 | 0.953 | غير داله |
| | ضابطه | د | 34 | 14.876 | 4.380 | | | |
| **ذكاء** | تجريبيه | ب | 32 | 35.187 | 6.2489 | 0.887 | 0.487 | غير داله |
| | ضابطه | د | 34 | 34.725 | 6.7534 | | | |

**2. سلامه خارجيه للتصميم التجريبي**:- تم ضبط بعض المتغيرات المحتمل تأثيرها في التجربة، بما في ذلك: أحوال التجربة، الحوادث المصاحبة لها، نضج أفراد العينة، وأثر الإجراءات التجريبية (مثل المدرس: تم تدريس من قبل المدرس، مكان التجربة: تم إجراء تجربه في نفس الصفوف، المادة العلمية: تم تحديد فصول الثلاثه، توزيع الحصص الدراسية، وإجراء الاختبار التفكير المستقبلي).

**رابعاً: مستلزمات البحث**

**تشمل مستلزمات البحث:**

أ. تحديد المادة العلمية:- تم تحديد الفصول( الاول: جغرافية العالم العربي, الثاني: العالم العربي, الثالث: تاريخ العالم العربي ).

ب. صياغة الأغراض السلوكيه:- تم صياغت الاهداف وكانت عددها (137) غرض السلوكي.

ت. إعداد الخطط التدريسيه:- تم اعداد (32 خطه).

**خامساً: أداة البحث**

تتطلب أدوات البحث إعداد اختبار لقياس مدى إمتلاك الطلاب التفكير المستقبلي.

**اولا: اختبار التفكير المستقبلي:**

1. **هدف الاختبار**:

قياس مدى إكتساب الطلاب في المجموعتين (تجريبيه وضابطه) للتفكير المستقبلي.

**2. تحديد وصياغه فقرات الاختبار:**

أعتمد الباحث على الإطر النظريه التي تـخص الموضوع وـدراسات لإعداد المهارات وهي (خمس مهارات) وصياغتها بشكل مضبوط وتم إعداد فقرات لإختـبار التفكير المستقبلي المتكون من( 24 فقرة للاختبار).

**3. صدق الاختبار:**

**أ- الصدق الظاهري:**

عُرضت فقرات الاختبار على مجموعه من المحكمين في مجال التاريخ وطرائق تدريسه لتقييم ملاءمه الفقرات، وتم إجراء التعديلات اللازمه بناءً على آرائهم.

**ب- صدق البناء:**

تم ايجاد معاملات الارتباط الثلاثه علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمهاره التابع لها وعلاقة المهارة بالدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع المعاملات جيده وتراوحت على التوالي(0.33-0.64)** و (0.42-0.69) و(0. 45-.078) وهي داله احصائيا. .

**4. تعليمات الاختبار وتصحيحها:**

تم تقـديم تعليمات خاصة بالإختبار، حيث منحت (1 درجة) للإجابه صحيحه و(0) للإجابه خاطئه أو الفقرات متروكه أو التي تحتوي على إكثر من إجابه، ليكون مجموع درجات الاختبار النهائي (24 درجه).

**5.تـطبيق إستـطـلاعي:**

لقد تم تطبيق استطلاعيه اولى على اختبار التفكير المستقبلي على عينه مُكونه من( 30 طالب) من طالب الصف الثاني المتوسط في متوسطه المغيرة للبنين، وكان معدل الزمن المستغرق للإجابه( 28 دقيقه) . واستطلاعيه ثانيه: تم تطبيق اختبار على عينه (من 100 طالب)، وأجريت التحليلات الإحصائيه التاليه:

**أ- معامل الصعوبه:** تراوحت الصعوبه بين (0.24- 0.78)، حيث تُعـتبر الفقرات جيده إذا كان معامل صعوبتها بين (0.20-0.80) وفقًا لـ (الاعظمي وجاسم ,2023).

**ب- معامل تمييز**: تراوح التمييز ما بين (0.43-0.60)، وتعتبر الفقرات جيدة إذا كانت أكبر من (0.20) (جاسم وغانم، 2023: 74).

**ج - فاعلية البدائل الخاطئة:** تم حساب فاعليه كل بديل خاطئ، وتبين أن معاملات جميع بدائل خاطئه كانت سالبه، مما يعني أن جـميع البدائل كانت فعاله.

**6. ثبات الاختبار:** تـم حساب ثبات الاختبار باستخدام (كيودريتشارد-20)، وكانت قيمه ثبات الاختبار (0.82)وهي نسبه جيده كما أشار إليها.

**سادسا: الوسائل الاحصائيه:** تم استخدام معاملات صعوبة وتميز معامل إرتـباط بيرسون ومعادله كيودريتشارد 20.

**الفصل الرابع: النتائج وتفسيرها**

الفرضية: لا يوجد فرق ذو دَلاله احصائيه عند مستوى الدلالـة (0.05) بَين. متوسطـي درجات. طلاب المجموعةِ التَجريبية الذين درسوا على وفقَ إستـراتيجيه الباراشوات ودرجات طلاب مجـمـوعه الضابطه الذين درسوا على وفقِ الطريقة التقليدية في اختبار التفكير المستقبلي .

لقد تم استخدام الاختبار التائي لاجل معرفة لمن تعزى الفروق باستخدام البرنامج الاحصائي (spss-23 ) وكانت القيمة التائية اكبر من القيمه الجدولية ولهذا السبب تعزى الفروق لصالح المتوسط الاعلى اي لصالح المجموعة التجريبية كما مبين في الجدول الاتي:

**جدول (3)**

**المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمجموعتي البحث في متغير التفكير المستقبلي**

| مجموعات | العدد | متوسط حسابي | انحراف المعياري | الخطأ المعياري | t-test لتساوي المتوسطين | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | T | الدلالة من طرفين |
| تجريبيه | 32 | 20.5032 | 3.646 | 0.794 | 3.587 | 0.002 |
| ضابطه | 34 | 19.2540 | 4.048 | 0.858 | | |

وبذلك تم رفض الفرضية الصفريه ,وقبول الفرضية البديله.

**حجم الاثر:** ولمعرفة مدى أثر المُتغير المستقل (استراتيجيه الباراشوات) في المُتغير التابع (التفكير المستقبلي)،وجدول (4 ) يوضح قيمة كل من ( ) .$\eta^2$

**جدول ( 4 )**

**) ومقدار حجم الأثر في التفكير المستـقبلي للمجموعتين$\eta^2$قيمة (**

| المُتغير المستقل | المُتغير التابع | قيمةt | Df | قيمة $\eta^2$ | مقدار حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| استراتيجيه الباراشوت | التفكير مستقبلي | 3.58 | 64 | 0.142 | كبير |

**تفسير الفرضية:**

تأثير استراتيجية الباراشوت على التفكير المستقبلي للطلاب يمكن أن يكون له أثر كبير، إذ تعزز هذه الاستراتيجية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، مما ينعكس إيجابيًا على طريقة تفكيرهم واتخاذهم للقرارات في المستقبل. فيما يلي نقاط توضح كيف تؤثر استراتيجية الباراشوت على تفكير الطلاب في المستقبل:

1. تعزيز التفكير النقدي:

- تعتمد استراتيجية الباراشوت على إشراك الطلاب في عملية التفكير العميق خلال مراحل جمع المعلومات وتنظيمها، مما يسهم في تنمية مهاراتهم النقدية. هذا النوع من التفكير يصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتهم، مما يدفعهم إلى تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مدروسة.

2. تشجيع الإبداع والابتكار:

- هذه الاستراتيجية تحفز الطلاب على التفكير الإبداعي من خلال تصميمهم لباراشوتات تمثل معلوماتهم. يساهم هذا في تعزيز قدرتهم على إيجاد حلول مبتكرة لمشكلات جديدة، وهي مهارة مهمة في حياتهم المهنية والشخصية المستقبلية.

3. تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية:

- استراتيجية الباراشوت تعزز استقلالية الطالب، حيث يصبح مسؤولًا عن جمع المعلومات وإضافتها. هذه التجربة تساعد في بناء قدرتهم على تحمل المسؤولية وإدارة المهام بشكل مستقل، وهو أمر بالغ الأهمية في المستقبل العملي.

4. تعزيز الرغبة في التعلم المستمر:

- بما أن هذه الاستراتيجية تعتمد على التراكم المعرفي، فهي تشجع الطلاب على مواصلة التعلم حتى بعد انتهاء الدرس. هذا يعزز لديهم عقلية التعلم مدى الحياة، وهو أمر حيوي في ظل التطورات المستمرة في مختلف المجالات.

5. تطوير مهارات حل المشكلات:

- الطلاب المشاركون في هذه الاستراتيجية يتعلمون كيفية التعامل مع المعلومات وتنظيمها لحل المشكلات بطريقة منهجية. هذه المهارات تعدهم لمواجهة تحديات مستقبلية بطريقة تحليلية بدلاً من الاعتماد على الحلول التقليدية.

6. تعزيز العمل الجماعي والتعاون:

- يُمكن تطبيق استراتيجية الباراشوت في سياق جماعي، مما يشجع الطلاب على العمل معًا وتبادل الأفكار. هذه المهارات التعاونية تهيئهم للعمل بشكل فعّال ضمن فرق متعددة التخصصات في المستقبل.

7. تعزيز القدرة على التأمل والتقييم الشخصي:

- في نهاية كل وحدة، يقوم الطلاب بالتأمل فيما تعلموه وتقييم تقدمهم. هذا النوع من التأمل يساعد في بناء مهارة التفكير التأملي، وهو أمر ضروري للتطوير الشخصي والمهني المستمر.

**أولاً: الاستنتاجات**

1. أثبتت استراتيجية الباراشوت تأثيرها الإيجابي في تحسين أداء الطلاب الأكاديمي في مادة التاريخ.
2. تتماشى استراتيجية الباراشوت مع الاتجاهات التربوية التي تركز على تحويل المتعلم إلى محور العملية التعليمية.

**ثانياً: التوصيات**

1. ينبغي تطبيق استراتيجية الباراشوت كأداة تدريس في جميع المراحل التعليمية، بما في ذلك المتوسطة والثانوية والجامعية، ولكافة المواد الدراسية.
2. يُوصى بتنظيم برامج تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لتعريفهم بكيفية استخدام استراتيجية الباراشوت ، مع ضرورة الابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

**ثالثاً: المقترحات**

**1.** دراسة تأثير استراتيجية الباراشوت على التحصيل في مواد العلوم الأخرى ضمن مراحل التعليم المختلفة.

2. إجراء دراسات مماثلة لتقييم فاعلية استراتيجية الباراشوت في متغيرات أخرى، مثل التفكير الابتكاري، والتفكير المحوري، ومقياس الدافعية، بالإضافة إلى مقاييس أخرى.

**المصادر:**


- **أمبوسعيدي،عبدالله بن خميس و.، وهدى، بنت علي . (2016): اثر** *استراتيجية الباراشوت في تحصيل الطلبة في مادة العلوم* .**مجلة الدراسات التربوية،** 25(2).
- جاسم, باسم محمد وميس علاء الدين غانم( 2023): فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نموذج تمتين طبقات الادراك المعرفي في التفكير المنتج لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة التاريخ. **المؤتمر الثامن لتعليم وتعلم** الرياضيات , جامعة الاعمال التكنولوجيا , جامعة الملك سعود , جدة.
- جاسم, باسم محمد, والأعظمي, ميس علاء الدين غانم(2022): اثر استراتيجية مقترحة على وفق نموذج تمتين طبقات الادراك المعرفي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات, **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية** المجلد [29], العدد 10 الجزء الثاني لعام 2022.
- **عبود، ساره,. (2023 ) :** *أثر استراتيجيات التعلم النشط على تحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب*. **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، 34(1).
- Ambrose, S. A., Bridges, M. W., DiPietro, M., Lovett, M. C., & Norman, M. K. (2010). How Learning Works: Seven Research-Based Principles for Smart Teaching .
- Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active Learning: Creating Excitement in the Classroom. ASHE-ERIC Higher Education Report No. .
- Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active Learning: Creating Excitement in the Classroom. ASHE-ERIC Higher Education Report No. 1 .
- Cornish, E. (2004). Futuring: The Exploration of the Future. World Future Society.
- Godet, M. (2000). The Art of Scenarios and Strategic Planning: Tools and Pitfalls. Technological Forecasting and Social Change, 65(1),.
- Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2009). An Educational Psychology Success Story: Social Interdependence Theory and Cooperative Learning. Educational Researcher, 38(5), 365-379 .
- Johnson, P., Williams, M., & Clarke, S. (2017). The Role of Future Thinking in Academic Achievement of High School Students. Educational Psychology Review, 29(3), 312-330
- Michael, J. (2006). Where’s the Evidence that Active Learning Works? Advances in Physiology Education, 30(4),
- Michael, J. (2006). Where’s the Evidence that Active Learning Works? Advances in Physiology Education, 30(4)

- Paul, R., & Elder, L. (2006). Critical Thinking: Tools for Taking Charge of Your Learning and Your Life. Pearson Prentice Hall.
- Prince, M. (2004). Does Active Learning Work? A Review of the Research. Journal of Engineering Education, 93(3)
- Roehl, A., Reddy, S. L., & Shannon, G. J. (2013). The Flipped Classroom: An Opportunity to Engage Millennial Students through Active Learning Strategies. Journal of Family & Consumer Sciences, 105(2), 44-49 .
- Roehl, A., Reddy, S. L., & Shannon, G. J. (2013). The Flipped Classroom: An Opportunity to Engage Millennial Students through Active Learning Strategies. Journal of Family & Consumer Sciences, 105(2), 44-49 .
- Slavin, R. E. (2011). Instruction Based on Cooperative Learning. In R. E. Mayer & P. A. Alexander (Eds.), Handbook of Research on Learning and Instruction .(
- Smith, A., Johnson, L., & Brown, R. (2015). The Impact of Future Thinking on Decision-Making Among Youths. Journal of Cognitive Development, 18(4), 245-259.